مؤتمر القمة العربي بالخرطوم 1967م
«دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج»

د.مهند فاروق

استاذ مساعد _ قسم التاريخ والحضارة _ جامعة القرآن الكريم

المستخلص

جاءت هذه الورقة بعنوان «مؤتمر القمة العربي الرابع بالخرطوم أغسطس- سبتمبر 1967م دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج»، وقد هدفت الورقة لإلقاء الضوء على الأسباب الّتي أدت لعقد المؤتمر والّتي تمثّلت في إندلاع حرب يونيو 1967م بين إسرائيل والعرب والّتي كان سببها المباشر هو قيام مصر بالمطالبة بسحب قوات الطوارئ الدّولية التابعة للأمم المتحدة من سيناء وإغلاق مضيق تيران أمام الملاحة مما إعتبرته إسرائيل بمثابة إعلانٍ للحرب عليها.

كما هدفت الورقة ايضاً إلى دراسة ماهيّة الأدوار الّتي قام بها العرب لمواجهة الهزيمة من خلال التّحركات الدبلوماسية وخاصّة دور السُّودان ومحاولاته جمع الصف العربي وتبنيه لفكرة قيام مؤتمر قمة عربي، إضافة للمجهود الّذي بذله لتنقية الأجواء العربيّة.

ناقشت الورقة كذلك أهم النتائج الّتي خرج بها المؤتمر والّتي تمثلت في درء آثار العدوان سياسياً واقتصادياً والمتمثلة في أن لا صلح ولا تفاوض ولا إعتراف بإسرائيل مع تقديم العون المالي والمساعدة للدول الّتي تضرّرت مباشرة من الحرب.

وتنطلق الورقة من فرضية مفادها أنّ مؤتمر القمة العربي الرّابع الّذي عقد بالخرطوم هل حقق الأهداف الّتي من أجلها قام أو لم يحققها وذلك بناءً على النتائج الّتي خرج بها المؤتمر،وقد إستخدمت الورقة منهج البحث التّأريخي الّذي يقوم على عرض الحقائق وسردها وتحليلها.

خلصت الورقة إلى عدة نتائج من أهمها أنَّ نجاح السُّودان في عقد المؤتمر وخروجه بتوصيات قويّة لفتت أنظار إسرائيل إليه، مما دفعها إلى تقديم مساعدات لحركات التّمرد في جنوب السُّودان قبل انفصاله، وإلى حركات دارفور الآن، إفتقاد قرارات المؤتمر لرؤية إستراتيجيّة لحل الصراع العربي - الإسرائيلي، أظهر المؤتمر ضعف الجامعة العربيّة وآلياتها وهياكلها في تفاعلها مع الأحداث في حينها ومتابعتها توصيات المؤتمر.ومن أهم التّوصيات التي خرجت بها الورقة العمل على تفعيل دور الجامعة العربيّة وهيكلتها بشكل يتيح لها أداء مهامها على أكمل وجه، مع وضع إستراتيجية عربيّة موحدة للتّعامل مع إسرائيل تخاطب أصل المشكلة وتعمل على إيجاد حل عادل للمشكلة.

Abstract

This paper entitled “The Fourth Arab Summit in Khartoum August - September 1967 a historical study in causes and outcomes”, The paper aimed to shed light on the reasons that led to the holding of the conference, which was the outbreak of the June 1967 war between Israel and the Arabs, and whose direct cause was Egypt>s demand By withdrawing the United Nations international emergency forces from the Sinai and closing the Strait of Tiran to shipping, which Israel considered a declaration of war on it.

The paper also aimed to study what roles the Arabs played to confront defeat through diplomatic moves, especially the role of Sudan and its attempts to gather the Arab ranks and adopt it for the idea of an Arab summit conference, in addition to the effort he made to purify the Arab atmosphere.

The paper also discussed the most important results of the conference, which were to ward off the effects of the aggression politically and economically, namely that there is no peace, negotiation, or recognition of Israel, while providing financial aid and assistance to countries directly affected by the war.

The paper is based on the premise that the Fourth Arab Summit Conference, held in Khartoum, did it achieve the goals for which it did or did not, based on the results of the conference, and the paper used the method of historical research that is based on presenting facts, narrating and analyzing them.

The paper concluded with several results, the most important of which is that Sudan’s success in holding the conference and its graduation with strong recommendations drew the attention of Israel to it, which led it to provide assistance to the rebel movements in southern Sudan before its secession, and to the movements of Darfur now, the conference’s lack of a strategic vision to solve the Arab-Israeli conflict, The conference demonstrated the weakness of the Arab League and its mechanisms and structures in its interaction with events at the time and follow-up to the recommendations of the conference. One of the most important recommendations that came out of the paper was to activate the role of the Arab League and its structure in a way that enables it to fully perform its tasks, while setting a unified Arab strategy to deal with Israel addressing the origin The problem and works to find a fair solution to the problem.

المقدمة

عقد مؤتمر القمة العربى بالخرطوم فى العام 1967م نتيجة لإندلاع الحرب بين مصر وإسرائيل والتى إنتهت بهزيمة العرب، جاء المؤتمر كنتيجة للادوار الدبلوماسية التى قام بها العرب وخاصة السودان وذلك من اجل جمع الصف العربى وتنقية الاجواء العربية، إستطاع المؤتمر أن يخرج

بتوصيات لدرء آثار العدوان سياسيا واقتصاديا وتقديم المساعدة والعون المادى للدول التى تضررت بسبب الحرب، إلا ان اهم ماخرج به المؤتمر كان أن لا صلح ولا تفاوض ولا إعتراف بإسرائيل.

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أنّها تحاول الإجابة على السؤال الآتي:هل تحققت دعوة المؤتمر المتمثلة في إزالة آثار العدوان وتحقيق المصالحة العربيّة-العربيّة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمناقشة مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد بالخرطوم في أعقاب حرب يونيو 1967م بالتّعرف علي كيفيّة الدعوة لقيام المؤتمر والأسباب الّتي أدّت إلى انعقاد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم، كما تهدف إلى دراسة ما دار في جلسات المؤتمر، كما تهدف أيضا للتّعرف على أهمّ النتائج الّتي خرج بها المؤتمر.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها تتناول مؤتمر القمة العربي بالخرطوم في العام 1967م والّذي جاء بعد هزيمة إسرائيل للعرب والأثر الّذي خلفته هذه الهزيمة سياسياً وعسكرياً على جميع أطراف الصراع في المنطقة، إضافة إلى أن المؤتمر خرج بنتائج حازمة كان لها كبير الأثر علي المشهد السياسي العربي.

فروض الدراسة:

تفترض الدراسة أن مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد بالخرطوم حقّق الأهداف الّتي من أجلها قام أو لم يحققها وذلك بناءً على النتائج الّتي خرج بها المؤتمر.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج البحث التأريخي القائم علي عرض الحقائق وسردها وتحليلها.

تمهيد إطاري

دبلوماسية مؤتمرات القمة:

هو شكل من أشكال الدبلوماسية التي تعرف بدبلوماسية القمة ويقصد بها المؤتمرات الدبلوماسية التي يعقدها رؤساء الدّول فيما بينهم لمناقشة بعض القضايا الدّولية أو العلاقات بينالدّول المشتركة في لقاء القمة[1] لقد جاءت فكرة لقاءات القمة كوسيلة لوضع حلول جذرية أو إتفاقات مهمة بين الدّول، حيث أن لقاء زعماء الدّول بما لديهم من صلاحيات واسعة يساعد على توفير الوقت والجهد وسرعة الوصول إلى قرارات مهمة، إن معظم الإتفاقات الدّولية المهمة

التي تم التوصل إليها بعد الحرب العالميّة الثانية وكان لها أثر على مجرى العلاقات الدّولية كانت وليدة لقاءات القمة[2].

مؤتمر القمة العربيّة:

برزت فكرة عقد مؤتمرات القمة العربيّة مع نهاية 1963م وكانت إسرائيل قد أعلنت عن قرب إنتهائها من المرحلة الأولى، لمشروع تحويل مياه نهر الأردن[3] ورأت مصر ضرورة التصدي لهذا التحدي الإسرائيلي على المستوى العربي الشامل نظراً للأضرار البالغة التي ستقع على ثلاثة شعوب عربيّة نتيجة لهذه المشروعات هي شعوب (لبنان، سوريا والأردن) فدعت إلى عقد مؤتمر القمة العربيّة الأول في يناير 1964[4].وكان أهم ما أصدره مؤتمر القمة الأول من قرارات تمثل في الآتي:

أوّلاً: التّنديد بمشروعات إسرائيل لتحويل مجرى نهر الأردن بإعتباره عدواناً خطيراً على المياه العربيّة، وتقرر وضع المشروعات اللازمة لتحويل روافد نهر الأردن الواقعة في لبنان وسوريا لحرمان إسرائيل من سحب مياهها.

ثانياً: تشكيل قيادة موحدة للجيوش العربيّة.

ثالثاً: إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تنظيم الشعب الفلسطيني حتى يقوم بدوره في تحرير وطنه[5].

وعقد مؤتمر القمة الثاني في سبتمبر 1964م بعد أن كثرت الإعتداءات الإسرائيلية على الحدود العربيّة، وقد حضره أربع عشرة دولة، وقد أصدر المؤتمر عدداً من القرارات من أهمها:

أوّلاً: خطة العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين عاجلاً أو آجلاً.

ثانياً: البدء بتنفيذ مشروعات إستقلال مياه نهر الأردن وحمايتها عسكرياً.

ثالثاً: الترحيب بمنظمة التحرير الفلسطينية. ودعم قرارها بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني.

رابعاً: مضاعفة التّعاون وزيادة الإسناد الإقتصادي لدول المغرب العربي.

خامساً: تصفية القواعد الإستعمارية الّتي تهدد أمن المنطقة العربيّة وسلامتها[6].

وفي 13 سبتمبر 1965م عقدت القمة العربيّة الثالثة بالرباط وشاركت فيها إثنتا عشرة دولة عربيّة بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وأصدرت القمة عدداً من القرارات من أهمها ميثاقاً للتضامن العربي يوصي بتوحيد كلمة الدّولالعربيّة ومؤازرة الدّول العربيّة ومساندة الجنوب المحتل والخليج العربي والتخلي عن سياسة القوة وحل المشاكل الدّولية بالطرق السلمية[7].

ورغم أنّ هذه المؤتمرات أحيطت بهالات براقة ودعايات واسعة إلا أنها لم تتمخض عن أي عمل عربي جاد تحشد له القدرات الحقيقية الهائلة للأمم العربيّة حتى يكون لها التأثير الفاعل الحاسم على سير الصراع العربي - الإسرائيلي، والغريب في الأمر أن ما اتخذ من خطوات شكلية وقرارات

ضد إسرائيل لم تكن تفتقد إلى الفاعلية فحسب بل إنّها أحدثت نتائج عكسية تماماً فلم يحقق العرب منها شيئاً بتجاوز الكلمات التي صيغت بها هذه القرارات بينما نجحت إسرائيل في أن تحقق أقصى فائدة سياسية وعسكرية من وراء هذه المؤتمرات بإستغلالها بمهارة ساعدت على حدوث بعض التطورات الحاسمة التي أثرت على مسار الصراع خلال السنوات التي سبقت عدوان 1967م ولعل أهم هذه التطورات كان التحول السافر في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل بعد أن أصبحت هي الدّولة الكبرى الحامية لها والداعمة لوجودها سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً بلا حدود وبلا قيود[8].

يرى الباحث أن السبب الرئيسي لعقد مؤتمرات القمة هو دائماً ما يكون الإعتداءات الإسرائيلية على البلدان العربيّة، والملاحظ أنّ هذه المؤتمرات لم تحقق أي نجاحات ربما يعود ذلك إلى أن هذه القمم لم تناقش أصل القضية والمشكلة بين العرب وإسرائيل وهو الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين وكيفيّة حلّه وربما ذلك هو هروب من مواجهة واقع ماثل يخشاه العرب، لذا نجد أنّ كلّ القرارات الّتي تصدر من الإجتماعات العربيّة لا تحقّق شيئاً من النّجاح، لأنّها لم تخاطب جذور المشكلة وكل التوصيات التي تصدر لم تكن سوى قرارات وقتية لمشكلات آنية.

حرب يونيو 1967م أسبابها ونتائجها:

منذ أوائل عام 1967م بدأ التّوتر في منطقة الشرق الأوسط يتخذ أبعاداً جديدة نتيجة لتحول قادة إسرائيل إلى مرحلة التّهديد العلني المباشر بغزو الأراضي السورية وبإحتلال دمشق وإسقاط النظام الحاكم فيها، وليس ثمة شك في أن هذا الموقف الإسرائيلي المتصاعد وإن كان نابعاً من مخطط إسرائيلي محدد، إلا أنه كان يستمد عناصر قوته من موقف الولايات المتحدة وإتجاهاتها العدوانية تجاه الدّولالعربيّة المتحررة[9].

وقد إعتبر العرب هذا التصعيد من قبل إسرائيل بمثابة تحد خاص لكل من مصر وسوريا، وقد ظهرت المبادأة الإسرائيلية في سلسلة من الإعتداءات على أماكن متفرقة من الدول العربيّة وأعلنت إسرائيل بأنها ستقوم بحملة عسكرية واسعة ضد سوريا[10].

وحلل السياسيون قبول إسرائيل بالمبادأة لأنّها كانت تمر بأزمة إقتصادية خانقة وثم أصبحت في حاجة إلى مناورة عسكرية لتعبئة الرأي العام الإسرائيلي الذي سيأتي إليهم بالتبرعات والمعونات التي ألفوا أن يتلقوها كلما ادعوا أن أمن بلادهم في خطر[11].

وكان رد الفعل العربي إزاء التهديدات والتوعدات الإسرائيلية بالمثل فبدأ حرب التوعدات الكلامية من جانب العرب في محاولة تكتيكية يائسة بجعل إسرائيل تتخلى عن عزمها بتوجيه الضربة الأولى ووجدت الأمة العربيّة نفسها في مأزق لا مفر منه ألا وهو الإشتباك من جديد مع إسرائيل[12].

وهناك عدة أسباب أدت إلى نشوب حرب 1967م منها أسباب مباشرة وبعضها غير مباشر، فالأسباب

غير المباشرة تمثلت في إعتبار إسرائيل إن الأحداث التي تلت حملة سيناء 1956 أو ما يعرف بالعدوان الثلاثي، تشكل تهديداً لأمنها ومن أبرز هذه الأحداث جهود التّسلح الّتي بذلتها مصر بقيادة جمال عبد الناصر[13] ونشاط سوريا ضد المستعمرات الإسرائيلية على الجبهة السورية وأمام الجبهة الأردنية، ومن الأسباب أيضاً قرار القمة العربيّة في القاهرة 1964م لتحويل مياه نهر الأردن في كل من سوريا ولبنان، وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية[14].

أما الأسباب المباشرة فتمثلت في مطالبة مصر بسحب قوات الأمم المتحدة من سيناء[15] وبدئها حشد جيشها في سيناء، وإغلاق يوم 5/22 «مضايق تيران» بالبحر الأحمر في وجه الملاحة الإسرائيلية، وهو ما إعتبرته إسرائيل بمثابة إعلان الحرب عليها رسمياً[16].

ففي الخامس من يونيو 1967م شن الطيران الإسرائيلي هجوماً عنيفاً ومركزاً على المطارات العربيّة المختلفة في سوريا والأردن وخاصة مصر وقد كبدت العرب خسائر فادحة تمثلت في خسارة مصر لـ309 طائرة، وسوريا 60 طائرة، والأردن 29 طائرة، العراق 17 طائرة، ولبنان طائرة واحدة، بينما خسرت إسرائيل 26 طائرة حربية[17].

توقفت الحرب مساء 1967/6/10م بقرار من مجلس الأمن، وبإنتهاء الحرب حققت إسرائيل نصراً كبيراً كانت له نتائج مهمة عسكرياً وسياسياً وإقتصادياً، وخسر العرب في هذه الحرب مزيداً من الأراضي لصالح إسرائيل التي إحتلت سيناء بأكملها في مصر وهضبة الجولان الإستراتيجيّة في سوريا والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة، وقد بلغت هذه الأراضي المحتلة في البلاد العربيّة حوالي 69347 كلم2، وعليه فأنه يتضح أن هزيمة يونيو أضافت لإسرائيل ما يعادل ثلاثة أضعاف ونصف مساحتها[18] التي كانت عليها يوم 1967/6/4م[19].

ومن أسباب إنتصار إسرائيل على العرب في تلك الحرب، المعطيات المتعلقة بميزان القوى العسكري قبل حرب يونيو 1967م لأن عدد وعدة الجيوش العربيّة في الجبهات الثلاث كانت أكثر من عدد وعدة الجيش الإسرائيلي وتذهب المصادر إلى أن الاختلاف الأساسي بين الجيوش في حرب 1967م يكمن في كفاءة الجيش الإسرائيلي الذي يعتمد على السلاح الغربي[20] في إستخدام الأسلحة والمعدات والمقدرة التنظيمية والقيادية وتوظيفها عكس الجيوش العربيّة الثلاثة التي تعتمد ما عدا الجيش الأردني على السلاح السوفيتي[21].

إضافة إلى قيام كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بدور أساسي في مساعدة إسرائيل خاصة في المجال الجوي وذلك بتغطية إسرائيل جوياً ونشر مظلة واقية فوقها لكي تقوم إسرائيل بالدور الهجومي مطمئنة إلى قواعدها وأرضها تحت حماية واقعية، وقد كانت أو رسالة مؤكدة عن إشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قادمة من عمان حيث قامت شبكات الرادار الأردنية بتسجيل موقع إثنين من حاملات الطائرات تقفان في البحر المتوسط أمام إسرائيل، وقد أكد إن مجموع الطائرات المعادية العاملة على الجبهة الأردنية فقط، بلغ حوالي 400 طائرة

وبالتأكيد فإنّ إسرائيل لا تملك هذا العدد من الطائرات لتوجيهها إلى جبهة واحدة في الوقت الذي كانت فيه تشتبك مع الجبهات العربيّة جميعها[22].

كما كان الجيش العربي يحارب بغير مظلّة جوية تحميه، فكانت الخسائر فادحة فقد إستخدم الإسرائيليون سلاح المفاجأة وهو نوع من السلاح لا يقل خطورة عن الأسلحة الأخرى لأنه إذا نجح شلَّ حركة الطرف الآخر في النزاع، وهذا ما حدث بالفعل. فصارت الجيوش العربيّة في العراء فاقدة القدرة على التّحرك الصحيح وصار القادة العرب في حالة مؤسفة من الذهول والإرتباك[23].

وقد أبرزت حرب 1967م عدة دروس أساسية أبرزها:

أولا: إستهانة العرب بقدرة إسرائيل إستهانة بالغة.

ثانياً: أبرزت الحرب تقصيراً معيباً في وضع تخطيط مشترك حقيقي وجاد يرقي إلى مستوى السياسة القومية الواضحة المعالم والأبعاد يكون لها برنامج دقيق وأهداف محددة.

ثالثاً: فشل القوى العربية فى توحيد قواها لتضعها في خدمة أهدافها القومية المشروعة وأن يشكلوا كياناً عربياً مسئولاً يتحمل عبء هذه المواجهة المصيرية.

رابعاً: ترك المجال لإسرائيل لتستقطب غالبية الرأي العام العالمي وتفوز بعطفه ومؤازرته قبل وأثناء العدوان وبعده مباشرة[24].

يرى الباحث أنَّ الحرب نشبت في سياق مواجهة متصلة من خلال نزاعات بين الدّولالعربيّة وإسرائيل وبين الولايات المتحدة والإتّحاد السوفيتي وبين البلدان العربيّة بعضها البعض (أو ما يسمى بالحرب العربيّة الباردة)، وقد مثّلت الحرب بالنسبة لإسرائيل قاعدة للسّلام فقد غيّرت الحرب الصراع العربي الإسرائيلي من تصادم مصيري إلى نزاع حدودي، وقد أكّد على ذلك قرار مجلس الأمن رقم 242 الصّادر بتاريخ 1967/11/22م والّذي قضى بالإعتراف بإسرائيل مقابل منحهم العرب الأراضي الّتي إحتلتها، أمّا بالنّسبة للعرب فقد عجّلت الحرب بسقوط الوحدة العربيّة والنّاصرية والإشتراكيّة والّتي كانت في تراجع ولكنّها لم تكن لتبقى بغيرها أيضاً، وإبتدأ الإسلام السّياسي يلعب دوراً حاسما.

جهود السُّودان لقيام المؤتمر

الوضع العربي - العربي قبل حرب 1967م:

إنقسمت الدّولالعربيّة عشية حرب 1967م بين دول عربيّة تقدمية ودول أخرى محافظة[25] وذلك بسبب صراع الحرب الأهلية في اليمن، إضافة إلى مناخ الحرب البادرة بين الولايات المتحدة والإتّحاد السوفيتي[26].

وقد لعبت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتّحاد السوفيتي دوراً كبيراً في

إزدياد حدة الصراع بين العرب،فقد مثلت مصر في عهد عبدالناصر بالنسبة للمملكة العربيّة السعودية تهديداً كبيراً ففي سوريا كان نفوذ عبدالناصر طاغياً حتى إنّه ضمها إليه في الجمهورية العربيّة المتحدة عام 1958م، وإزداد شعور السعوديّة بالخطر بعد إطاحة النظام الملكي في العراق عام 1958م وبداية الحديث عن تشكيل إتّجاه ثلاثي يضم مصر وسوريا والعراق.وما إن نجح السعوديييين في مؤزارة الهاشميين في إسقاط الوحدة السورية، حتي فتح عبدالناصر جبهة صراع جديدة مع السعودية في اليمن عام 1962م حيث توجه إلى دعم قوى الثورة التي أطاحت نظاماً محافظاً آخر في المنطقة هو نظام الإمامة الزيدية التي كان يقودها محمد البدر بن يحي حميد الدين[27].

ألقى الإستقطاب الأيديولوجي على عاتق السعودية مهمة قيادة التيار المحافظ في النظام العربي في مواجهة حادة مع مصر، ولجأت السعودية لإستخدام الدين أملاً في أن تحقق النّصر على الأيدولوجيات العلمانيّة الأخرى التي سيطرت على النظام العربي منذ نشأته، ونشطت السعودية نشاطاً كبيراً لحث الدّول الإسلامية والعربيّة على الدخول في حلف إسلامي[28] يكون نقيضاً للجامعة العربيّة، وحظيت فكرة السعودية بتعاطف واشنطن ولندن اللتين كانتا تعتبران الدين حائلاً دون إنتشار الأفكار الإشتراكية والتحررية[29].

يرى الباحث انّ عداء العرب غيرالموزون وبخاصة الدّول الإشتراكية وعلى رأسها مصر للولايات المتحدة والغرب والإبتهاج والفرح بصداقة الإتّحاد السوفيتي أوقع العرب في مزيد من الضعف والهوان والإختلاف، وقد باعد بين العرب وبين إتخاذهم موقفا متوازنا بين الكتلتين وبين التعرف علي حقيقة مشكلتهم لذا كان من الضروري التوسط وعدم الانجرار إلى الوقوع في براثن إحدى الكتلتين.

فقد وصلت درجة التوتر المتصاعدة في منطقة العالم العربي في أوائل مايو 1967م إلى درجة يمكن أن تؤدي إلى نوع من إندلاع العنف العسكري وذلك لأن النزاع بين كل من التقدميين والمحافظين العرب قد وصل إلى أقصى درجات التّوتر[30].

وقد وصف مالكوم كير حالة العلاقات العربيّة-العربيّة في فترة ما قبل اندلاع حرب 1967م «بالحرب العربيّة الباردة» وذلك لأنها شهدت عدداً من الخلافات العربيّة-العربيّة تمظهرت في شكل حملات إعلامية قاسية دون مظاهر صراعية محددة، ربما بإستثناء حرب اليمن[31].

الجهود الدبلوماسية لتقريب وجهات النظر العربيّة لعقد مؤتمر القمة

مؤتمر وزراء الخارجيّة العرب بالكويت:

إقترح هذا المؤتمر الملك الحسن عاهل المغرب ليكون كمرحلة إعدادية مستعجلة لتتولى التمهيد لعقد مؤتمر القمة بإتخاذ التدابير الفورية التي من شأنها أن تحقق محو آثار العدوان وإنسحاب الجيوش الإسرائيلية من الأراضي التي إحتلتها وتنسيق سياسة الدّول العربيّة تجاه

الدّول الكبرى في سبيل ذلك وكان من رأي العاهل المغربي أنه بعد هذه المرحلة يمكن لمؤتمر القمة أن يكون ذا فائدة في مواجهة بناء المستقبل على أسس موحدة متناسقة[32].

عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالكويت في 1967/6/17م حيث ترأس الإجتماع الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير خارجية الكويت وحضره ممثلوا أعضاء الجامعة العربيّة الثلاث عشرة دولة آنذاك[33] وقد إنضم إليهم أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية[34].

شهد إجتماع الوزراء العرب إختلافات عديدة في وجهات النظر، خاصة حول ضخ البترول لأن النفط هو أهم سلاح في يد العرب إذا ما أرادوا تشديد الخناق على الدّول الإستعمارية التي ساعدت إسرائيل في عدوانها، وبناء على ذلك ركّز عدد من رؤساء الوفود العربيّة في المؤتمر خاصة السُّودان والجزائر وسوريا والعراق على ضرورة إستخدام هذا السلاح العربي القوي ضد الدّول المعتدية، وظهر منذ الوهلة الأولى أنّ موقف الدّول المنتجة للنفط وهي الكويت والسعودية وليبيا يسوده الكثير من الغموض وعدم الوضوح[35].

كما كان هناك إصرار من بعض الدّول وعلى رأسها السُّودان[36] والجزائر ومصر وسوريا على أن تقطع جميع الدّولالعربيّة علاقاتها مع أمريكا وبريطانيا[37] إضافة إلى معاداة الدّولالعربيّة لأعداء العرب ومصادقة أصدقائهم، إلاأن هذه المطالب قوبلت بالرفض من بعض الدّولالعربيّة وعلى رأسها السعودية وتونس وإنتهى إجتماع الكويت بدون أي قرارات أو بيان ختامي، حيث تم الإتفاق على متابعة المداولات في نيويورك[38].

مؤتمر الأمم المتحدة (الجمعية العامة الطارئة):

عقب إجتماع الكويت اتّجه وزراء الخارجية العرب إلى نيويورك وذلك لحضور الدورة الطارئة للجمعيّة العامّة للأمم المتحدة والّتي جاءت بطلب من الإتّحاد السوفيتي لمناقشة العدوان الإسرائيلي على العرب، عقد وزراء الخارجية العرب إجتماعاً فورياً لتخطيط إستراتيجيتهم في الدورة الطارئة، وقد إختار وزراء الخارجية العرب محمد أحمد محجوب ناطقاً بإسمهم[39].

عملت الوفود العربيّة لإستمالة الجمعية العامّة إلى موقفها وهو ألا تكون هناك مفاوضات ولا تسوية ولا إعتراف بإسرائيل قبل جلاء قواتها التام من الأراضي المحتلة، إلا أن جميع المناورات والمحاولات للتوصل إلى تسوية مقبولة قد باءت بالفشل[40].

ونتيجة لعجز الجمعية العمومية عن إتخاذ قرار غير مشروط في دورتها الطارئة فقد أرجعت القضية كلها إلى مجلس الأمن وعلى الرغم من أنه لم يتحقق شيء من وجهة النظر العربيّة إلا أنه قد حدث بعض التقارب بين الرؤساء والملوك العرب[41].

إن فشل العرب في تحقيق شيء يذكر في الأمم المتحدة يرجعه الباحث للإتّحاد السوفيتي وهو صاحب الدعوة لإنعقاد الجمعيّة العامّة، وكأنّه يريد للعرب أن ينهزموا في كلّ مجال فتسوقهم هذه الهزائم إلى التّعويل عليه والتّبعية له، فيضمن بذلك إستمرار المؤيدين له من

العرب في صراع الحرب الباردة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

جهود السُّودان لعقد مؤتمر القمة العربي:

وقف السُّودان ومنذ ظهور نذر الحرب بكل إمكانياته مع دول المواجهة، وتكونت عدة هيئات لتعبئة الشارع السُّوداني[42] والوقوف مع الدّول المتضررة، وبعد الحرب إستمرت الجهود الرسمية والشعبية التي شملت كل المجالات فقد نددت جميع الأحزاب السياسية والهيئات بالعدوان، كما قام العديد من الشخصيات السياسية بزيارات لدول المواجهة لتقديم الدعم المعنوي والمادي للدول المتضررة من العدوان الأمر الذي جعل السُّودان أكثر أهلية لإستضافة مؤتمر يجمع الزعامات العربيّة[43].

وقد تبدت جهود السُّودان لعقد مؤتمر القمة العربي في الآتي:

أوّلاً: تبنيالسُّودان لفكرة عقد مؤتمر للقمة العربي:

بدأ التفكير في عقد مؤتمر قمة عربيّة بمجرد وقوع الهزيمة، فقد تلقى الرئيس إسماعيل الأزهري

رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر يقترح فيها عقد مؤتمر قمة للرؤساء والملوك العرب وقد وافق الرئيس الأزهري على عقد المؤتمر حال إنتهاء الأزمة الراهنة، كما إقترح عقد المؤتمر بالخرطوم، ووافق الرئيس عبدالناصر على هذا الإقتراح[44].

وتواصلت جهود السُّودانحول بحث فكرة عقد مؤتمر للقمة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالكويت

والتي قادها محمد أحمد محجوب وزير الخارجية، وحظيت فكرة المؤتمر بموافقة عامة[45].

وفي ذات الإطار شارك السُّودان في إجتماعات القاهرة في 1967/7/12م[46]حيث قدم المحجوب الذي عاد من نيويورك للمؤتمرين عرضاً وافياً لكل ما جرى في الأمم المتحدة مضيفاً إلى ذلك تحليله للوضع السياسي مؤكداً الحاجة الماسة إلى قمة عربيّة كاملة[47].

حينها إقتنع المؤتمرون أنّه لا أمل في التّوصل إلى حل سياسي عن طريق الأمم المتحدة، فوافقت القمة الصغيرة في القاهرة للنظر في إقتراح السُّودان لعقد قمة عربيّة في الخرطوم[48].

ثانياً: تقنية الأجواءالعربيّة-العربيّة:

كان السُّودان مهتماً بتنقية الأجواء العربيّة حتّى يمهد بذلك للقاء القمة العربي بالخرطوم، فقد لعب السُّودان دوراً كبيراً في خلق بعض التّقارب بين الرؤساء والملوك العرب فقد حاول السُّودان التقريب ما بين مصر والمملكة العربيّة السعودية وما بين الأردن وسوريا لما كانت بينهما من خلافات[49].

كما قام السُّودان بإرسال مبعوث خاص[50] إلى العاهل السعودي من أجل إقناع المملكة

للمشاركة في المؤتمر، خاصة بعد التشدد الذي أبدته المملكة بحجة أنه تم إهمال لعدد من الدّول العربيّة في المؤتمر الآنف الذكر،وقد وفق السُّودان في مهمته، فقد أعلن العاهل السعودي عن حضوره للقمة العربيّة وأن المملكة ستقف مع الدّولالعربيّة على أسس متينة، وأنها - أي المملكة - لن تخرج عن الإجماع العربي في أي موضوع[51].

وفي خاتمة جهود السُّودان لعقد المؤتمر تمت إتصالات مهمة بين القادة والزعماء العرب على نطاق واسع تمهيداً لإجتماع مؤتمر القمة العربيّة، وقد كانت هذه الإتصالات ناجحة وشملت كل الجهات وأدت إلى إقتناع تام بين الزعماء العرب على ضرورة عقد مؤتمر للقمة العربي[52].

إنّ إتفاق العرب علي ضرورة عقد مؤتمر للقمة العربي ربما يعود ذلك بالأساس للغضب الشعبي العربي للهزيمة لذا أرادت الحكومات العربيّة أن تمتص ذلك الغضب الشعبي، هذا بالإضافة إلى رغبة مصر القويّة لعقد المؤتمر والذي مثل لها خروجاً من عنق الزجاجة ولأنّها كانت اكثر الدّول الّتي تأثرت بالعدوان الإسرائيلي سياساً وعسكرياً وإقتصادياً، وقد ظهرت هذه الرغبة عندما طلبت من السُّودان العمل على عقد موتمر للقمة.

مؤتمر القمة العربي بالخرطوم أغسطس/سبتمبر 1967م

أسباب اختيار الخرطوم لعقد مؤتمر القمة:

هناك عدة أسباب جعلت العرب يوافقون على السُّودان لإنعقاد القمة بالخرطوم وهي:

أولاً: وقوف السُّودان بكل قطاعاته مع القضية العربيّة فكان السُّودان من أوائل الدّول التي أعلنت الحرب على إسرائيل وقطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا، وسحبت أرصدتها من الدّول المعادية للعرب.

ثانياً: تبنت إقتراح عقد مؤتمر للقمة بالخرطوم، وبادرت في مؤتمر الكويت بتقديم مشروع درء آثار العدوان[53].

ثالثاً: بعد السُّودان عن المحاور والخلافات العربيّة - العربيّة.

لذا كانت الخرطوم الموقع الوحيد المقبول سياسياً للمؤتمر لدى الزعماء العرب المحافظين والتقدميين وذلك لأنه كانت ستظهر إعتراضات على أي عاصمة عربيّة أخرى تستضيف زعماء العرب جميعاً[54].

بعدها شرعت الحكومة السُّودانية في التحضير لعقد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم وذلك بالدعوة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب الأول بالخرطوم وتوجيهها للدعوات من خلال برقيات إلى وزراء الخارجية العرب لعقد مؤتمرهم المزمع في يوم 1967/8/1م[55].

كما أعدت الحكومة السُّودانية مشروعاً لجدول أعمال المؤتمر والذي تمثل في الآتي:

أوّلاً: بحث النّتائج التي أسفرت عنها مداولات الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة في دورتها الإستثنائية وإتخاذ التدابير التي يقتضيها الموقف.

ثانياً: العمل على جلاء القوات الإسرائيلية الفوري من الأراضي العربيّة وإستمرار العمل على تحقيق ذلك على الصعيد الدّولي.

ثالثاً: بحث وتقويم إمكانيات الدّول العربيّة لإستئناف القتال.

رابعاً: شرح مواطن الضعف التي سهلت العدوان لتلافيها في المستقبل.

خامساً: تضافر الجهود لإزالة آثار العدوان.

سادساً: الإستمرار في وقف ضخ البترول للدول التي ساندت العدوان.

سابعاً: تصفية القواعد العسكرية الأجنبية في البلاد العربيّة.

ثامناً: وضع خطة عربيّة شاملة بعيدة المدى ومتكاملة سياسياً وعسكرياً وإقتصادياً لدعم التضامن العربي وتحقيق الأهداف[56].

في يوم 1967/8/1م عقدت الجلسة الإفتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية العرب بالقصر الجمهوري بالخرطوم، وقد إختار الوزراء محمد أحمد محجوب رئيساً للمؤتمر، وقد خاطب المحجوب المؤتمر مناشداً العرب في أن يضعوا خطة موحدة لمواجهة الإعتداء في الشرق الأوسط على أن تبحث خطة المعركة في إجتماع القمة المقترحة، كما شدد على مسألة الوحدة العربيّة تشديداً مطلقاً[57].

أصدر المؤتمر بيانه الختامي في 1967/8/5م وتلاه محمد أحمد المحجوب رئيس المؤتمر وجاء فيه «أن الوزراء إتخذوا في مؤتمرهم التوصيات اللازمة لتصفية الجو العربي وإتخاذ الخطوات السياسية والعسكرية والإقتصادية لمجابهة الأزمة التي تمر بها البلاد العربيّة[58].

وأضاف البيان أن الوزراء إتفقوا على أن يجتمع وزرا المال والإقتصاد والبترول العرب في بغداد يوم 8/15/ لتحديد وتقييم الإقتصادي العربي في المرحلة الحالية[59].

كما وافق المؤتمر على مشروع جدول أعمال مؤتمر القمة العربيّة مبدئياً كما وافق على أن تستأنف جلساته في الخرطوم في 1967/8/26م لإقرار جدول الأعمال بشكله النهائي ورفعه لمؤتمر القمة الذي أوصى المؤتمر بإنعقاده في الخرطوم[60].

مؤتمر وزراء الخارجية العرب الثاني بالخرطوم 26-1967/8/29م:

إفتتح المحجوب مؤتمر وزراء الخارجية العرب الثاني وأكد إنعقاد مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في الخرطوم في موعده المحدد ونادى بالتضامن العربي وعبر عن تفاؤله بنجاح المؤتمر القادم[61].

ناقش المؤتمر مقترحات مؤتمر وزراء النفط والمال والإقتصاد العرب الذي عقد ببغداد من

15-20 أغسطس 1967م، والذي أوصى بوقف ضخ النفط كلياً وإلى أجل غير محدود إلى أن تزال آثار الإعتداء الحربي وقد أوصى بعدة إجراءات لتخفيف أثر هذه الخطوة في إقتصاد الدّول المنتجة للنفط[62].

كما أوصى بأنه إذا رؤي عدم الأخذ بهذه التّوصية فعلى الدّول العربيّة المصدرة للنفط والتي يكون البترول دخلاً رئيسياً لها أن تجتمع لتقرير ما يمكن إتخاذه من وسائل فعَّالة[63].

كما تضمن النقاش حول مقررات مؤتمر بغداد الإجراءات المالية لسحب الأموال العربيّة من منطقتي الدّولار والإسترليني وخفض الإستثمارات العربيّة في هاتين المنطقتين بطريقة تضمن عدم تسرب الأموال العربيّة إلى أسواقها وتحويل إحتياطي الذهب العربي من بريطانيا والولايات المتحدة إلى أماكن أخرى وتحويل كل الإستثمارات الحكومية العربيّة إلى الأسواق العربيّة كلما كان ذلك ممكناً، وتأسيس مجمع احتياطي من العملة الأجنبية للبلاد العربيّة وصندوق تنمية عربي[64].

وبعد إنتهاء النقاش حول توصيات مؤتمر بغداد كونت لجنة من السُّودان والأردن وليبيا لصياغة جدول الأعمال للقمة العربيّة فتم التأكيد على ما اتفق عليه من أجندة للمؤتمر في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الأول الذي عقد بالخرطوم في الفترة من 1-1967/8/5م.

واجهت المؤتمر عدداً من المشكلات قبل إنعقاده تمثلت في احتجاج الجامعة العربيّة على إنعقاده خارج إطارها، وذكرت الجامعة في مذكرة[65] إحتجاج بعثتها للحكومة السُّودانية بأن ذلك يتعارض مع قوانين الجامعة ومواثيقها[66] إلا أن السُّودان قام بإرسال دعوة إلى الأمين العام للجامعة عبد الخالق حسونة لحضور جلسات مؤتمر وزراء الخارجية العرب الأول 1967م[67].

كما أرسل أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رسالة إلى وزارة الخارجية السُّودانية بتاريخ 1967/7/26م تعبر عن إنزعاج المنظمة لعدم تسليم دعوة مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالخرطوم، فردت سكرتارية المؤتمر على ذلك بأن المنظمة لن يتم تجاهلها ومكانها ثابتاً في مؤتمر القمة، فقامت وزارة الخارجية السُّودانية بتوجيه الدعوة بالحضور للمنظمة وأخطر مدير مكتب المنظمة بالخرطوم بذلك[68].

محاولات مؤتمر القمة العربية بالخرطوم 29/ 8/ الي1-9-1967م:

بدأ المؤتمر جلساته في يوم 1967/8/29م وحضره كل من الملك حسين ابن طلال عن الأردن، إسماعيل الأزهري عن السُّودان، عبد الرحمن عارف عن العراق، الملك فيصل بن عبد العزيز عن المملكة العربيّة السعودية، جمال عبد الناصر عن مصر، عبد الله السلال عن اليمن، أحمد الشقيري عن منظمة التحرير الفلسطينية، صباح السالم الأحمد الصباح عن الكويت، شارل حلو عن لبنان، الأمير الحسن الرضا ولي عهد ليبيا، والباهي الأدغم ممثلاً للحبيب بورقيبة عن تونس، عبد العزيز بوتفليقة ممثلاً للرئيس الجزائري هواري بومدين عن الجزائر، ومحمد بن

هيما رئيس الوزراء المغربي ممثلاً للملك الحسن الثاني عن المغرب[69]*.

إفتتح الرئيس الأزهري مؤتمر القمة العربيّة وحيا الملوك والرؤساء وأكد عزم العرب وتصميمهم على مواصلة النضال لمحو آثار العدوان الإستعماري الصهيوني، ونادى بضرورة الإرتفاع إلى مستوى المسئولية من أجل إرساء أسس الوحدة العربيّة، بعدها تم إختيار الأزهري رئيساً للمؤتمر بالإجماع كما تمت إجازة جدول الأعمال الذي أجازه مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالخرطوم[70].

كان تركيز المؤتمر وكل نقاشاته حول كيفية إزالة آثار العدوان سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً، إضافة إلى العمل على وحدة الصف العربي وقد تبدّى ذلك من خلال الآتي:

أولاً: إزالة العدوان وآثاره ويمكن حصره في:

أ/ إزالة أثار العدوان سياسياً:

دام النقاش حول كيفية إزالة آثار العدوان سياسياً طويلاً، فقد ناقش المؤتمر كيفية توحيد الجهود العربيّة في العمل السياسي والدبلوماسي خاصة على الصعيد الدّولي، وكذلك ناقش خروج إسرائيل وانسحابها من الأراضي العربيّة[71].

فقد إقترح جمال عبد الناصر خلال المناقشة أن يسمح للملك حسين بالعمل شخصياً لتسوية من جانب واحد مع إسرائيل فيما يختص بالأردن لكن الملك حسين رفض ذلك وقال أن أي تسوية يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من تسوية عربيّة شاملة[72].

أدى ذلك إلى ظهور مخاوف من أن تؤدي التسوية السلمية إلى مفاوضات مع إسرائيل مباشرة أو غير مباشرة، لذا أقر المؤتمرون عدم الصلح أو الإعتراف بإسرائيل وعدم التفاوض معها، وكذلك قرر المؤتمر ضرورة تضافر جميع الجهود لإزالة آثار العدوان على أساس أن الأرض المحتلة عربيّة يقع عبء إستردادها على الدّول العربيّة جمعاء، كما وافق المؤتمرون على ضرورة توحيد جهودهم في العمل الدبلوماسي والسياسي على الصعيد الدّولي لإزالة آثار العدوان سياسياً، وتأمين إنسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربيّة التي إحتلتها بعد 5 يونيو وذلك في نطاق المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الدّول العربيّة وهي لا صلح ولا إعتراف ولا تفاوض[73].

ب/ إزالة آثار العدوان إقتصادياً:

وقد ناقش المؤتمرون كيفية إزالة آثار العدوان إقتصادياً وتركز النقاش حول أمرين أساسيين هما سلاح البترول وضخه ومسألة التعويضات للدول المتضررة من الحرب.

1/ سلاح البترول وكيفية إستخدامه:

كان مؤتمر وزراء المال والإقتصاد والبترول العرب الذي عقد في بغداد من 15-20 /1967/8م، قد أوصى بإمكانية إستخدام وقف ضخ البترول كسلاح[74]، وحينما بدأ مؤتمر القمة في مناقشة إستخدام سلاح البترول في المعركة كان من المتوقع أن تحدث بعض الخلافات التي من شأنها أن

تخلق جواً من التوتر وذلك بسبب الإختلافات في وجهات النظر حول هذا الأمر[75].

فالدّول المنتجة للنفط كانت ترى أن وقف الضخ يضر بإقتصادها بينما كانت العراق واليمن والجزائر تصر على وقف الضخ، وكان واضح أن دول البترول لن تتزحزح عن موقفها كما وضح ذلك من خلال المناقشات أثناء المؤتمر وقبله[76].

كان رأي جمال عبد الناصر في ذلك الأمر أن سلاح البترول مهم في المعركة لكن لا ينبغي أن يتخذ قرار بمنع الضخ إذا ما كان هناك أدنى إعتراض على ذلك، لأن أي قرار لا يتخذ عن إقتناع لن يكون مثمراً وقد لا يطبق، كما ذكر أنهم لا يطالبون أي شخص بأن يفعل أكثر مما يستطيع ولذلك فأنّه إذا رؤى إستمرار ضخ البترول فلا بأس، شريطة أن يؤدي ذلك من جهة أخرى إلى دعم الموقف العربي وإزالة آثار العدوان[77].

لذا رأى مؤتمر القمة بعد دراسة الأمر جلياً إن الضخ يمكن أن يستخدم كسلاح إيجابي بإعتبار أن البترول طاقة عربيّة يمكن أن توجه لدعم إقتصاد الدّول العربيّة التي تأثرت مباشرة بالعدوان ويمكنها من الصمود، لذا قرر المؤتمر إستئناف ضخ البترول لتسخيره في خدمة الأهداف العربيّة[78].

ناقش المؤتمر إستخدام سلاح البترول كسلاح إيجابي وعدم إيقاف ضخه، وذلك للإستفادة من عوائده في دعم إزالة آثار العدوان وقد إتفق الزعماء العرب على ذلك، إلا أننا نجد أن الإستراتيجيّة العربيّة حول النفط إختلفت في حرب أكتوبر 1973م، فقد قامت الدّول العربيّة المنتجة للنفط بعد الحرب بإعلان حظر نفطي لدفع الدّول الغربية لإجبار إسرائيل علي الإنسحاب من الأراضي العربيّة المحتلة في حرب 1967م، فقد بدأ الإتفاق على خفض الإنتاج من النفط حتى وصل إلى حظر تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتي تضررت بشكل واضح من ذلك القرار، مما جعل العرب يطلبون منها إيقاف دعمها لإسرائيل. وهنا يتضح الفرق مابين إستخدام النفط في الحربين سنة 1967م و1973م، فنجد أنّ النفط إستخدم في حرب أكتوبر كغطاء إقتصادي للعمل العسكري الذي تمّ حيث ساهم في تثبيت الإنتصار الذي تحقق.

2/ التعويضات للدول المتضررة من الحرب:

كما ناقش المؤتمر أمر الدّول المتضررة من جراء الحرب، فقد تحدث جمال عبد الناصر عن حوجته للدعم المالي لأنهم مصرين على السير في طريق الحرب والنضال الذي يحتاج إلى إعادة بناء القوة العسكرية التي تتطلب الدعم المالي[79]، وإتفق الملك حسين مع الرئيس عبد الناصر في حوجته للدعم المالي[80] بعد ذلك جرى تحديد لإحتياجات الدّول العربيّة التي تكبدت خسائراً وأضراراً مباشرة نتيجة لحرب 1967م[81].

وقرر المؤتمر مساهمة للدول المتضررة لإزالة آثار العدوان أن تلتزم كلّ من المملكة العربيّة السعودية والكويت والمملكة الليبية بدفع مبالغ محددة[82] سنوياً ومقدماً عن ثلاثة أشهر إبتداءً

من منتصف أكتوبر 1967م وحتى إزالة أثار العدوان[83].

3/ إزالة العدوان عسكرياً:

ناقش المؤتمر كيفية إزالة آثار الحرب عسكرياً، فقرر المؤتمر إتخاذ الخطوات اللازمة لدعم الإمداد العسكري لمواجهة إحتمالات الموقف، وسرعة تصفية القواعد الأجنبية في الدّول العربيّة[84].

ثانياً: وحدة الصف العربي:

لم يكن مؤتمر الخرطوم مؤتمراً لإزالة آثار العدوان فحسب وإنما كان مؤتمراً للمصالحة العربيّة بين الدّول التقدمية والدّول العربيّة التقليدية، وهذا هو مفتاح المؤتمر وهنا تكمن التفسيرات للطريق الذي سلك والنتائج التي توصل إليها[85].

وإيماناً من السُّودان بضرورة التّضامن العربي ووحدة الصّف للوقوف أمام إسرائيل ومخططات الدّول الإستعمارية فقد ساهم السُّودان في حل مشكلة اليمن[86]التي خلقت الجفوة بين المملكة العربيّة السعودية ومصر، فكانت محاولات الصلح التي قادها محمد أحمد المحجوب[87] للوساطة بين مصر والمملكة العربيّة السعودية حيث تم في يوم 1967/8/3م الإجتماع بين الملك فيصل العاهل السعودي والرئيس جمال عبد الناصر في منزل المحجوب، وتم الإتفاق على خطة لإنهاء الحرب الأهلية في اليمن، كما اتفق على تكوين لجنة ثلاثية مهمتها وضع التخطيط الذي يضمن إنسحاب قوات مصر من اليمن ووقف المساعدات العسكرية عن جميع اليمنيين[88] وأن تساعد اللجنة اليمنيين لتحقيق الإستقرار حسب رغبات المواطنين في حدود السيادة والإستقلال التام، وأن تتشاور اللجنة مع كل من الجمهورية العربيّة المتحدة والمملكة العربيّة السعودية في جميع العقبات التي تعترضها بغرض إيجاد حل لها والوصول إلى تسوية مرضية لكل الأطراف المعنية بهدف إزالة الشقاق ووقف إراقة الدماء العربيّة وتامين الوحدة العربيّة[89].

وقد إنعكس الصلح الذي تم بين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل على حقيقة إستراتيجيّة مهمّة وضحت من خلال حرب اكتوبر 1973م وذلك عندما قادت المملكة العربيّة السعودية حظر النفط على الولايات المتحدة الأمريكية، فقد عكس ذلك أن التنسيق الشامل يمكن أن يحقق الكثير من الأهداف والمصالح العربيّة العليا.

بعد ذلك خرج البيان الرسمي لمقررات وتوصيات المؤتمر والتي شملت:

أولاً: أكد المؤتمر على وحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي وتصفيته من جميع الشوائب كما أكد الملوك والرؤساء والممثلون إلتزام بلادهم بميثاق التضامن العربي الذي أصدره مؤتمر القرمة العربي الذي عقد في الدار البيضاء وتطبيقه.

ثانياً: قرر المؤتمر ضرورة تضافر جميع الجهود لإزالة آثار العدوان على أساس أنّ الأراضي

المحتلة أراضي عربيّة يقع عبء إستردادها على جميع الدّول العربيّة.

ثالثاً: إتفق الملوك والرؤساء على توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدّولي والدبلوماسي لإزالة آثار العدوان وتأمين انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربيّة التي إحتلها بعد 5 يونيو وذلك في نطاق المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الدّول العربيّة وهي: عدم الصلح مع إسرائيل أو الإعتراف بها وعدم التفاوض معها والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه.

رابعاً: كان مؤتمر وزراء المال والإقتصاد والنفط العربي قد أوصى بإمكانية إستخدام وقف ضخ البترول كسلاح في المعركة ولكن مؤتمر القمة رأى بعد دراسة الأمر ملياً إن الضخ نفسه يمكن أن يستخدم كسلاح إيجابي بإعتبار البترول طاقة عربيّة يمكن أن توجه لدعم اقتصاد الدّول العربيّة التي تأثرت مباشرة بالعدوان ولتمكينها من الصمود في المعركة فقرر المؤتمر إستئناف ضخ البترول بإعتباره طاقة عربيّة إيجابية يمكن تسخيرها في خدمة الأهداف العربيّة وفي الإسهام في تمكين الدّول العربيّة التي تعرضت للعدوان وفقدت نتيجة لذلك موارد إقتصادية تمكنها من الصمود لإزالة آثار العدوان.

خامساً: أقر المجتمعون المشروع الذي تقدمت به الكويت لإنشاء صندوق الإنماء الإقتصادي والإجتماعي العربي طبقاً لتوصية مؤتمر وزراء المال والإقتصاد والنفط الذي عقد في بغداد.

سادساً: قرر المجتمعون ضرورة إتخاذ الخطوات اللازمة لدعم الإمداد العسكري لمواجهة كافة إحتمالات الموقف.

سابعاً: قرر المؤتمر سرعة تصفية القواعد الأجنبيّة في الدّول العربيّة[90].

ويعتبر مؤتمر الخرطوم والذي سمي فيما بعد بمؤتمر الصمود من أنجح مؤتمرات القمة العربيّة على الإطلاق حيث أسهمت قراراته في إعادة الثقة إلى نفوس العرب[91].

كما كانت للمؤتمر تأثيرات عديدة على المستوى العربي والدّولي، فعلى المستوى العربي تطور الموقف السياسي والعسكري في الوطن العربي بعد المؤتمر حيث إزداد التقارب بين أغلب الدّول العربيّة وترسخ إحساسها بمدى الخطر المتربص بها، ثم بدأ العمل على رفع القدرات العسكرية العربيّة إلى مستوى أفضل من الكفاءة وأصبح شعار هذه المرحلة هو حشد كل الطاقات والإمكانات لإزالة آثار العدوان[92].

فكوّنت لجنة برئاسة محمد أحمد محجوب وعضويّة كلّ وزراء الخارجية العرب لمتابعة القضية العربيّة في الأمم المتحدة والتنسيق مع الدّول الصديقة من أجل توحيد المواقف والخروج بقرارات تخدم القضية العربيّة في ذلك، وبالفعل فقد أصدر مجلس الأمن في التوصل

إلى قراره الشهير (242) في 1967/11/22م والذي تضمن لأول مرة منذ وقوع العدوان شجباً لإحتلال أراضي الغير بالقوة وطالب بإنسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة[93].

أما إسرائيل فقد أخطأت في تصورها لسير الصراع عندما إنتهت جولة يونيو 1967م بعد أن تصورت أن العرب لم يبق أمامهم سوى الإستسلام، إلا أنّه وبعد نهاية مؤتمر قمة الخرطوم 1967م ومقرراته القوية قامت إسرائيل بإلغاء قرارها الخاص بإستعدادها لإعادة الأراضي العربيّة المحتلة في عام 1967م مقابل سلام مع العرب، وأكد ذلك ليفي اشكول(94)بأن على إسرائيل البحث عن حدود طبيعية لها بعد قرارات القمة العربيّة في الخرطوم[95].

أما الولايات المتحدة فقد ضعفت ضماناتها الخاصة بالمحافظة على بقاء إسرائيل ودعم وجودها في المنطقة، بعد أن أصبحت أكثر إحجاماً على التورط في حرب عربيّة إسرائيلية قادمة[96].

ورغم ما خرج به المؤتمر من نتائج قوية وتأثيرات على كافة الأصعدة إلا إنه إفتقد للرؤية الثاقبة لحل الصراع، عندما خرجت بعض مقرراته بأن لاصلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل فالحل الأمثل للصراع العربي الإسرائيلي هو السلام لأن الحرب أوضحت أن العرب لا يحاربون دولة إسرائيل وحدها، وإنّما يحاربون من ورائها الولايات المتحدة والغرب، وقد أظهر ذلك بأنه لا يجب اللجوء الي السلاح، فكان علي العرب البحث عن حل بديل لخيار الحرب وتبني حلول أخرى، وقد ظهرت نجاعة خيار السلام عقب حرب أكتوبر 1973م بتوقيع مصر لإتفاق سلام مع إسرائيل، حيث إستعادة مصر أراضيها المحتلة من إسرائيل.

الخاتمة

مثلت مؤتمرات القمة العربيّة إحدى الوسائل الدبلوماسية التي يتخذها العرب لصنع قرارات مصيرية ومهمة، وقد كانت معظم القمم العربيّة التي عقدت نتاج للصراع العربي - الإسرائيلي.

إنعقد مؤتمر القمة الرابع بالخرطوم عقب حرب حزيران 1967م بغرض إزالة آثار العدوان سياسياً وعسكرياً وإقتصادياً، ولقد واجه العرب قبل إنعقاده عدة مشكلات لعل من أهمها الخلاف العميق بين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل، إضافة لعدد من الخلافات العربيّة-العربيّة الأخرى، والتي لعبت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتّحاد السوفيتي دوراً كبيراً في تأجيج تلك الخلافات.

ورغم كل هذه الظروف المحيطة فقد إنعقد المؤتمر وذلك بفضل الجهود التي بذلها السُّودان لإنعقاده والمتمثلة في تقريب وجهات النّظر بين الفرقاء العرب، إضافة إلى الأجندة الوفاقية التي تبنّاها المؤتمر والتي بفضلها خرج المؤتمر بتوصيات وقرارات حاسمة.

وكان من أهم القرارات التي خرج بها المؤتمر التأكيد على وحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي وتصفيته من جميع الشوائب، وضرورة تضافر جميع الجهود لإزالة آثار العدوان على أساس أن الأراضي المحتلة أراضي عربيّة يقع عبء استردادها على جميع الدّول العربيّة. إضافة للتّمسك بالمبادئ الأساسية التي تلتزم بها الدّول العربيّة وهي لا صلح، لا تفاوض، لا إعتراف بإسرائيل. والإستفادة من تسخير البترول كطاقة عربيّة إيجابية في الصراع لمصلحة العرب.

تميّزت القرارات التي خرج بها المؤتمر بأنها أخرجت العالم العربي من حالة الإحباط العام الذي أصابها من جراء الهزيمة إلى شعور بإمكانية الوحدة والتوافق، إلا أنّ مايؤخذ علي المؤتمر عدم تناوله لأصل الصراع والمشكلة والمتمثل في الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وكانت كل نقاشات المؤتمرين حول تقديم حلول لمشاكل آنية واجهها العرب آنذاك.

وحتى القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر لم تجد حظها من التنفيذ وربما يعود ذلك الي عدم وجود آلية لتنفيذها،فقد كان لضعف الجامعة العربيّة وأجهزتها في تنفيذ ومتابعة توصيات المؤتمر دوراً كبيراً في ذلك، وليس ذلك فحسب فقد ظهر ذلك الضعف في عدم تفاعل الجامعة مع الأحداث العربيّة في حينها فقد إنعقد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم بعد ثلاثة اشهر من العدوان مما أدى إلى عدم الإستفادة القصوى من القرارات، وربما يعود ذلك التلكوء إلى أسباب متعلقة بالأداء التنظيمي للأمانة العامة للجامعة، أو لأسباب سياسة دوماً ما تتعلق بالإتفاق حول القضايا المصيرية مما يسهم في عدم التفاعل معها في حينها وبالشكل المطلوب، زد على ذلك المصالح المشتركة لبعض الدّول العربيّة مع الدّول الكبرى ساهمت في إبطاء وعدم تنفيذ عدد من قرارات المؤتمر.

وهناك أيضاً التواطؤ الدّولي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والغرب مع إسرائيل ساهم بشكل كبير في إفشال قرارات المؤتمر القوية وذلك بالإلتفاف عليها بإصدار الأمم المتحدة للقرار 242 والذي إعترف ضمنياً بإسرائيل وأعطى العرب حق إستعادة أراضيهم مقابل الإعتراف والسّلام مع إسرائيل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

أولاً: أدي نجاح السُّودان في عقد المؤتمر وخروجه بتوصيات قوية إلى لفت أنظار إسرائيل إليه والتي تأكدت بأن السُّودان يمثل عمقاً إستراتيجياً لمصر، مما دفعها إلى تقديم مساعدات لحركات التّمرد في جنوب السُّودان قبل انفصاله، وإلى حركات دارفور الآن.

ثانياً: لم يتناول المؤتمر أصل القضية والمتمثل في الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين لذا جاءت التوصيات آنية فقط لكيفية إزالة آثار العدوان ووحدة الصف العربي والذي حصره المؤتمر في الخلاف السعودي - المصري.

ثالثاً: افتقاد قرارات المؤتمر لرؤية إستراتيجيّة لحل الصراع العربي - الإسرائيلي، عكس إسرائيل التي كانت لها رؤية واضحة ومحددة وإستراتيجيّة في تبني خيار الأرض مقابل الاعتراف بها والسلام.

رابعا: أظهر المؤتمر ضعف الجامعة العربيّة وآلياتها وهياكلها في تفاعلها مع الأحداث في حينها ووضح ذلك في انعقاد المؤتمر بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الحرب،وظهر ذلك أيضاً في تنفيذ مقرارات المؤتمر.

خامسا:إن أجواء المصالحة الجدية التي تمت بين العرب في المؤتمر، وخاصة الصلح الذي تم بين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل أكد علي حقيقة إستراتيجيّة مهمة وهي أن التّنسيق الشامل يمكن أن يحقق الكثير من الأهداف والمصالح العربيّة العليا، وقد وضح ذلك من خلال حرب أكتوبر 1973م عندما قادت المملكة العربيّة السعودية حظر النفط على الولايات المتحدة الأمريكية.

التوصيات:

أوّلاً: العمل على تفعيل دور الجامعة العربيّة وهيكلتها بشكل يتيح لها أداء مهامها علي أكمل وجه، وذلك بإدخال تعديلات جوهرية على النظام الأساسي يتيح للجامعة التفاعل مع القضايا المصيرية، إضافة لإمكانية جعل المقر دورياً حتى لا تقع الجامعة تحت تأثير دولة المقر.

ثانياً: وضع إستراتيجية عربيّة موحدة للتعامل مع إسرائيل تخاطب أصل المشكلة وتعمل على إيجاد حل عادل للمشكلة.

الهوامش

1. سلوى محمد لبيب: دبلوماسية القمة والعلاقات الدّولية الإفريقية، القاهرة دار المعارف،القاهرة،1980م، ص5.
2. محمد إبراهيم الحلو: العلاقات الدّولية دراسة في العوامل والظواهر وصنع القرار، ط1 دون دار نشر، 1987م، ص219-220.
3. وهو مشروع يأتي ضمن سياسة إسرائيل التوسعية في المنطقة بهدف أن تستوعب النقب أكبر عدد من المهاجرين فكان لابد من تعميرها عبر المشروع القومي للمياه وذلك لنقل مياه الأنهار الشمالية إلى الأراضي الصحراوية في الجنوب عن طريق قناة مكشوفة ومحطات ضخ وخزانات مياه.
4. محجوب محمد الحسن عروة: دور السُّودان في القضية الفلسطينية (1956-1970م)، دبلوم غير منشور، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1973، ص15.
5. طه المجذوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف دار الهلال،القاهرة، 1988م، ص59.
6. فاطمة إبراهيم محمد: دور الدبلوماسية السُّودانية في مؤتمر القمة الرابع بالخرطوم أغسطس - سبتمبر 1967م، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1993م، ص13.
7. محجوب عروة، مرجع سابق،ص13.
8. طه المجذوب، مرجع سابق،ص43-44.
9. نفس المرجع ص72.
10. ناهد نور: العلاقات السُّودانية الفلسطينية، دبلوم غير منشور، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1988م، ص1.
11. بطرس غالي: المجابهة العربيّة الصهيونية، السياسة الدّولية،العدد 4،(1967م)، ص35.
12. ناهد نور، مرجع سابق، ص2.
13. جمال عبد الناصر(1/15/ -1918 1970/9/28م) هو أحد قواد ثورة يوليو 1952م التي أطاحت بالملك فاروق وهو ثاني رئيس لمصر في الفترة من 1956 حتى وفاته في 1970م، كان مؤيداً للعروبة ومناهضاً للاستعمار ودعم الثورات العربيّة في الجزائر، ليبيا، العراق واليمن وكان له دور رئيسي في تأسيس منظمة التّحرير الفلسطينية عام 1964م وحركة عدم الانحياز.
14. ناهد نور، مرجع سابق، ص3.
15. قوات الأمم المتحدة: وهي قوات للطوارئ تم نشرها في سيناء من قبل الأمم المتحدة

بعد العدوان الثلاثي على مصر.

16. ناهد نور، مرجع سابق، ص4.
17. جولانسي أدغر: الحرب الثلاثية بين العرب وإسرائيل،: المسلة العربيّة للنشر، بيروت،بدون تاريخ، ص69-70.
18. أحمد عبد الرحيم سالم الخلايلة: الإستراتيجيّة الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية (جذورها - حاضرها - مستقبلها)، المطابع العسكرية، عمان 1998م ص530.
19. وقد مكنتها هذه المساحات الجغرافية الشاسعة م تحسين وضعها الإستراتيجي وقدرتها على المناورة العسكرية ومكنتها لأول مرة منذ نشأتها من الاستناد في خططها الدفاعية الى موانع جغرافية طبيعية مثل مرتفعات الجولان ونهر الأردن وقناة السويس.
20. كان السلاح يأتي إلى إسرائيل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا.
21. احمد عبدالرحيمالخلايلة، مرجع سابق،ص504.
22. ناهد نور، مرجع سابق، ص3-4.
23. صالح مسعود بويصير: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، الطبعة الثالثة دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت،197م، ص538.
24. طه المجذوب، مرجع سابق، ص141.
25. دول عربيّة تقدمية وتشمل مصر وسوريا والجزائر والعراق ودول أخرى ودول عربيّة محافظة وتشمل السعودية، الأردن والمغرب.
26. عبد المنعم سعيد: الوضع الدّولي بين حرب 1967م واليوم، الجزيرة نت 2007/5/28م،ص1.
27. مروان قيلان: صعود تنظيم الدّولة الإسلامية وتحولات النظام الإقليمي في المشرق العربي، مجلة سياسات عربيّة، يناير 2015م.، ص 9.
28. فكرة الحلف الإسلامي: هو حلف دعا إليه سراً الرئيس الأمريكي ايزنهاور في عام 1957م، وكانت أولى مهامه غزو سوريا وناقشها مع كل من الملك سعود والرئيس التركي جلال بايار، إلا أن انقشاع الأزمة السورية آنذاك وفشل محاولات.
29.)علي الدين هلال وجميل مطر:النظام الإقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربيّة، الطبعة الثالثة مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت،1983م ص85.
30. مالكوم كير: عبد الناصر والحرب العربيّة الباردة (1958-1970م)، ترجمة عبد الرؤوف أحمد عمرو،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م ص235.
31. نفس المرجع، ص8.
32. وزارة الخارجية 286/113/2 الإدارة العربيّة، مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالكويت، برقية من الملك الحسن، ص22-23.

33. والدّول هي المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الشعبية، جمهورية السُّودان، الجمهورية العراقية، المملكة العربيّة السعودية، الجمهورية العربيّة السورية، الجمهورية العربيّة المتحدة، الجمهورية العربيّة اليمنية، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، المملكة الليبية، المملكة المغربية.
34. محمد أحمد محجوب: الديمقراطية في الميزان،منشورات الخرطوم عاصمة الثقافة العربيّة،الخرطوم، 2005م ص129.
35. خلافات في وجهات النظر حول ضخ النفط العربي،الأيام، 14 يوليو 1967م.
36. كان السُّودان قد قطع علاقاته مع أمريكا وبريطانيا بعد إعلان الحرب مباشرة.
37. فاطمة إبراهيم محمد، مرجع سابق ص46.
38. محمدأحمد محجوب،مرجع سابق ص130-131.
39. فاطمة إبراهيم محمد، مرجع سابق، ص47.
40. محمد أحمد محجوب، مرجع سابق ص137.
41. فاطمة إبراهيم محمد، مرجع سابق ص48.
42. كانت هذه الهيئات تضم أحزاب الحكومة، والمعارضة، بالإضافة إلى الأحزاب الاشتراكية والمنظمات والنقابات والهيئات.
43.) فاطمة إبراهيم محمد،مرجع سابق ص41-42.
44. تواصل جهود السُّودان لعقد مؤتمر قمة عربي،الرأي العام، 1967/6/11م.
45. محمد أحمد محجوب، مرجع سابق ص137.
46. وقد ضمّت تلك الاجتماعات كل من الرئيس جمال عبد الناصر، والرئيس الجزائري هواري بومدين والرئيس العراقي عبد الرحمن عارف والرئيس السوري نور الدين الأتاليس الذي انضم للمؤتمر في اليوم الثاني والرئيس إسماعيل الأزهري.
47. المحجوب يقدم عرضاً وافياً لمادار في الأمم المتحدة،الأيام،14 يوليو 1967م.
48. فاطمة إبراهيم محمد، مرجع سابق ص50.
49. محمد أحمد محجوب،مرجع سابق ص136.
50. المبعوث هو حسن محجوب مصطفى وزير الحكومة المحلية.
51. وصول المبعوث الخاص إلى السعودية، الصحافة، 1967/8/2م.
52. فاطمة إبراهيم محمد،مرجع سابق ص109.
53. نفس المرجع ص47.
54. محمد أحمد محجوب، مرجع سابق ص139.
55. وزارة الخارجية288/113/2 الإدارة العربيّة مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالخرطوم، الشؤون

الدّولية، جامعة عربيّة، بتاريخ 1967/7/23م، ص2.

56. وزارة الخارجية 289/113/2، الإدارة العربيّة، وقائع اجتماعات وزراء خارجية الدّولالعربيّة 1-1967/8/5م، ص4-5.
57. نفس المصدر، ص5.
58. عمر أحمد صديق:السُّودان والقضية الفلسطينية، دبلوم غير منشور، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1980م، ص54.
59. الوثائق العربيّة الفلسطينية، المجلد الثالث دار الطليعة، بيروت، 1967م ص540.
60. وزارة الخارجية 289/113/2، الإدارة العربيّة وقائع اجتماعات وزراء خارجية الدّول العربيّة، مصدر سابق، ص12.
61. إفتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب الثاني،الأيام، 1967/8/27م.
62. وزارة الإعلام والشئون الاجتماعية: وقائع اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدّول العربيّة 26-1967/8/29، الخرطوم، 1967م، ص4.
63. فاطمة إبراهيم محمد،مرجع سابق ص95.
64. محمد أحمد محجوب، مرجع سابق ص147.
65. وزارة الخارجية 286/113/2، الإدارة العربيّة مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالخرطوم، الشئون الدّولية، جامعة عربيّة، مذكرة جامعة الدّول العربيّة، ص7.
66. كان السُّودان يرى أن عقد المؤتمر خارج إطار الجامعة العربيّة يرجع إلى تجنب الروتين والبيروقراطية والتخوف من حدوث خلافات لا تحسمها الجامعة العربيّة بالسرعة المطلوبة.
67. وزارة الخارجية 286/113/2،الإدارة العربيّة، مصدر سابق، برقية رئيس الوزراء محمد أحمد محجوب إلى الأمين العام للجامعة العربيّة بتاريخ 1967/7/27م.
68. نفس المصدر، رسالة من وكيل وزارة الخارجية إلى مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالخرطوم بتاريخ 1967/7/29م.
69. عمر احمد صديق،مرجع سابق ص65.

* لم تحضر سوريا المؤتمر بسبب مشاركة الدّول التقليدية اليمنية فيه، كما أنها وصفت المؤتمر بأنه المنبر الأخير لدعاة تصفية قضية فلسطين.

70. وزارة الإعلام والشئون الاجتماعية، مؤتمر القمة العربي، مجلد السُّودان في كتيبات رقم (159)،1967م، ص12.
71. وزارة الخارجية المكتب التنفيذي 257/75/1، جلسات مؤتمر القمة العربي بالخرطوم 1-8/29/1967/9م، ص10.نفس المصر، ص18.

72. وزارة الخارجية 257/75/1 المكتب التنفيذي مؤتمر القمة العربي بالخرطوم، قرارات المؤتمر وتوزيعها، ص32.
73. وزارة الخارجية 254/75/1، المكتب التنفيذي اجتماع وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب، قرارات المؤتمر، ص17.
74. فاطمة إبراهيم محمد، مرجع سابق ص134.
75. الرأي العام تنشر أهم مداولات إجتماع وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب، الرأي العام، 1967/9/3م.
76. نفس المرجع.
77. وزارة الخارجية 256/75/1، المصدر السابق، قرارات المؤتمر وتوزيعها، ص41.
78. ناصر: مصرين على السيرِ في طريق الحرب والنضال، الصحافة، 1967/9/10م.
79. كانت مصر تخسر سنوياً 110 مليون ج بسبب حرمانها من دخل قناة السويس والسياحة وآبار سيناء، في حين أن الأردن كانت تحتاج لحوالي40 مليون ج لسد نفقات إدارة الدّولة، والمحافظة على الجيش وتزويد المواطنين في الضفة الغربية بالأغذية والرواتب.
80. محمد أحمد محجوب، مرجع سابق ص150.
81. اتفق أن تدفع المملكة العربيّة السعودية مبلغ 50 مليون ج إسترليني والكويت مبلغ 55 مليون ج إسترليني والمملكة الليبية مبلغ 30 مليون ج إسترليني.
82. وزارة الإعلام والشئون الاجتماعية، مؤتمر القمة الرابع بالخرطوم 29/8-1/9/1967م. الخرطوم، 1967م، ص34.
83. نفس المرجع، ص37.
84. عمر أحمد صديق، مرجع سابق ص 65.
85. كان السيد محمد أحمد محجوب قد أجرى اتصالات تمهيدية لذلك في القاهرة والرياض للوصول إلى تقارب في هذه المشكلة والتي بدأت وكأنها العقبة الرئيسية أمام انعقاد مؤتمر قمة عربي تشترك فيه القاهرة والرياض.
86. وهي الحرب التي بدأت في اوائل الستينيات واستمرت حتي العام 1967، بدأت الحرب بين أنصار النظام الجمهوري الذين سقطت المملكة المتوكلية، وهرب الإمام البدر إلى السعودية التي قامت بدعمه ومساعدته لإسترداد حكمه، فما كان إلا أن تدخل جمال عبدالناصر لصالح الجمهوريين ووقف ضد السعودية التي كان جمال يرى أنها خلف فض الوحدة بين مصر وسوريا.
87. وضع خطة لإنهاء الحرب في اليمن،الأيام، 1967/9/1م.
88. محجوب عروة، مرجع سابق ص25.

89. نفس المرجع ص27.
90. ناهد نور، مرجع سابق ص6.
91. طه المجذوب، ص142-143.
92. ناهد نور، مرجع سابق ص9.
93. هو رئيس الوزراء الإسرائيلي إبّان حرب 1967م.
94. محمد البحيري: حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2011م، ص197.
95. طه المجذوب، مرجع سابق ص143